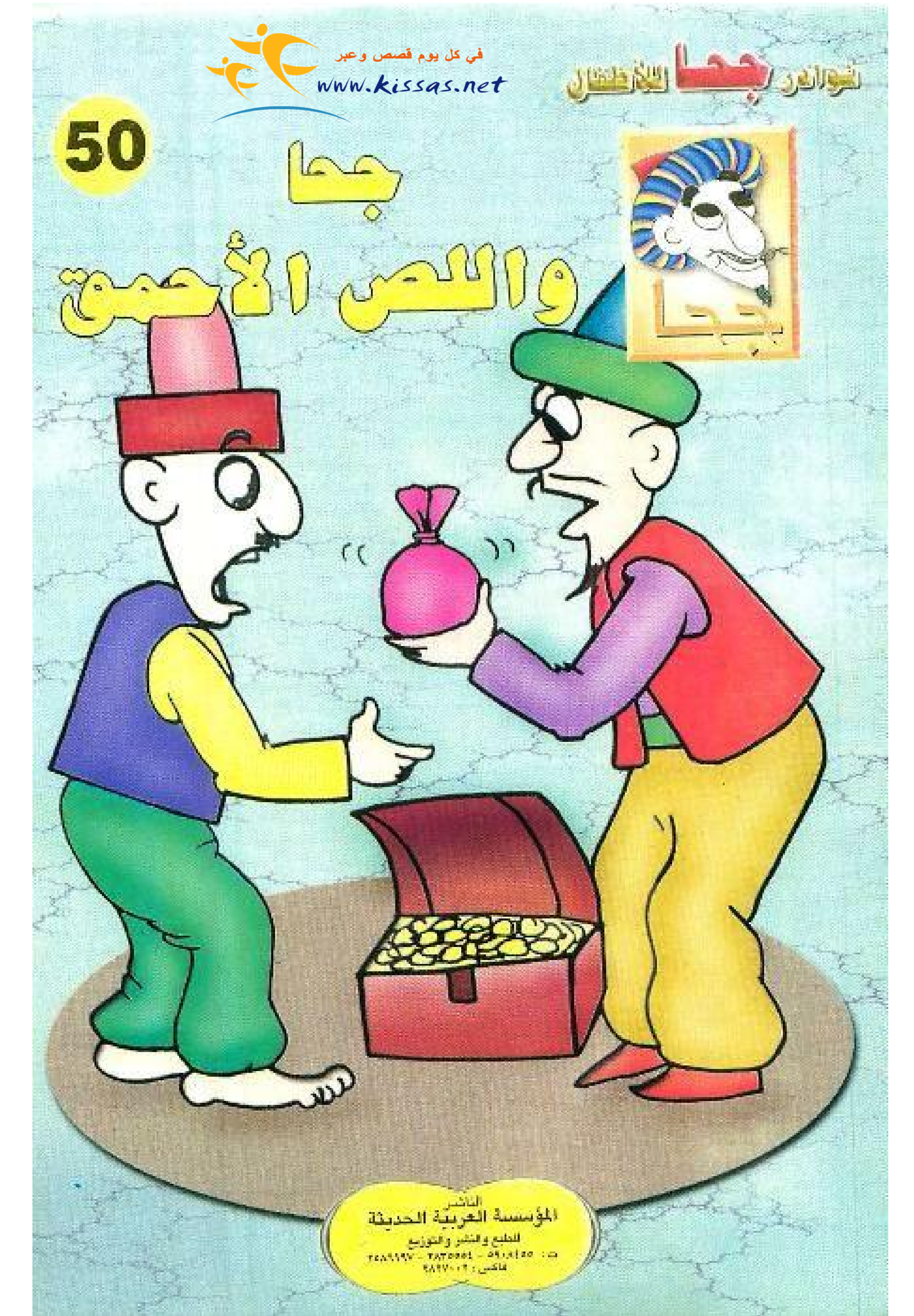
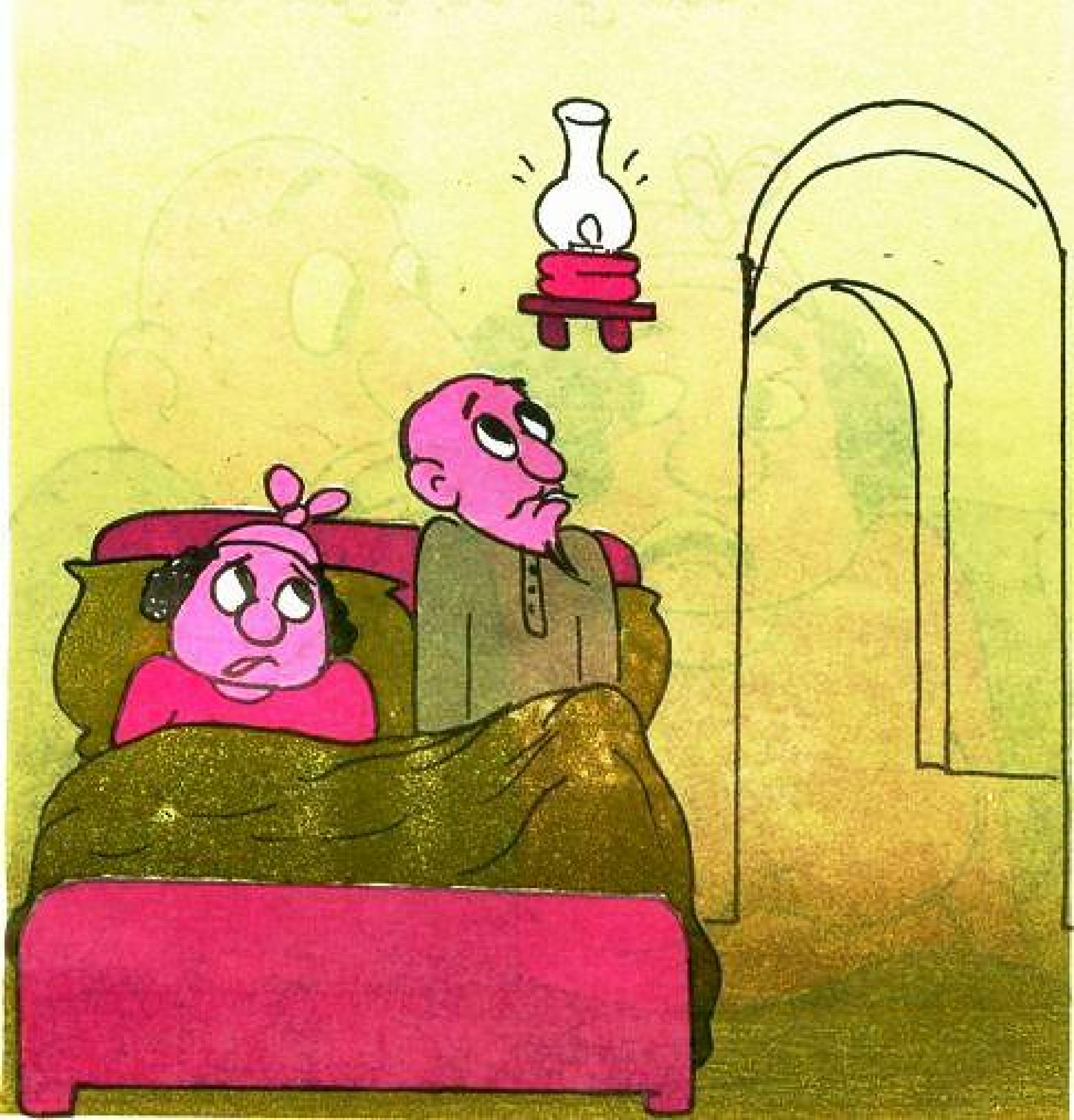


في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
50
جحا واللص الأحمق
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

أَرَادَ لِصٌّ أَنْ يَسْرِقَ بَيْتَ جُحَا ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ، وَتَسَلَّقَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَوْقَ سَطْحِ الْبَيْتِ .

كَانَ جُحَا نَائِمًا بِجِوَارِ امْرَأَتِهِ ، فَشَعَرَ بِوَقْعِ أَقْدَامِ اللِّصِّ ، فَاسْتَيْقَظَ ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتِهِ .

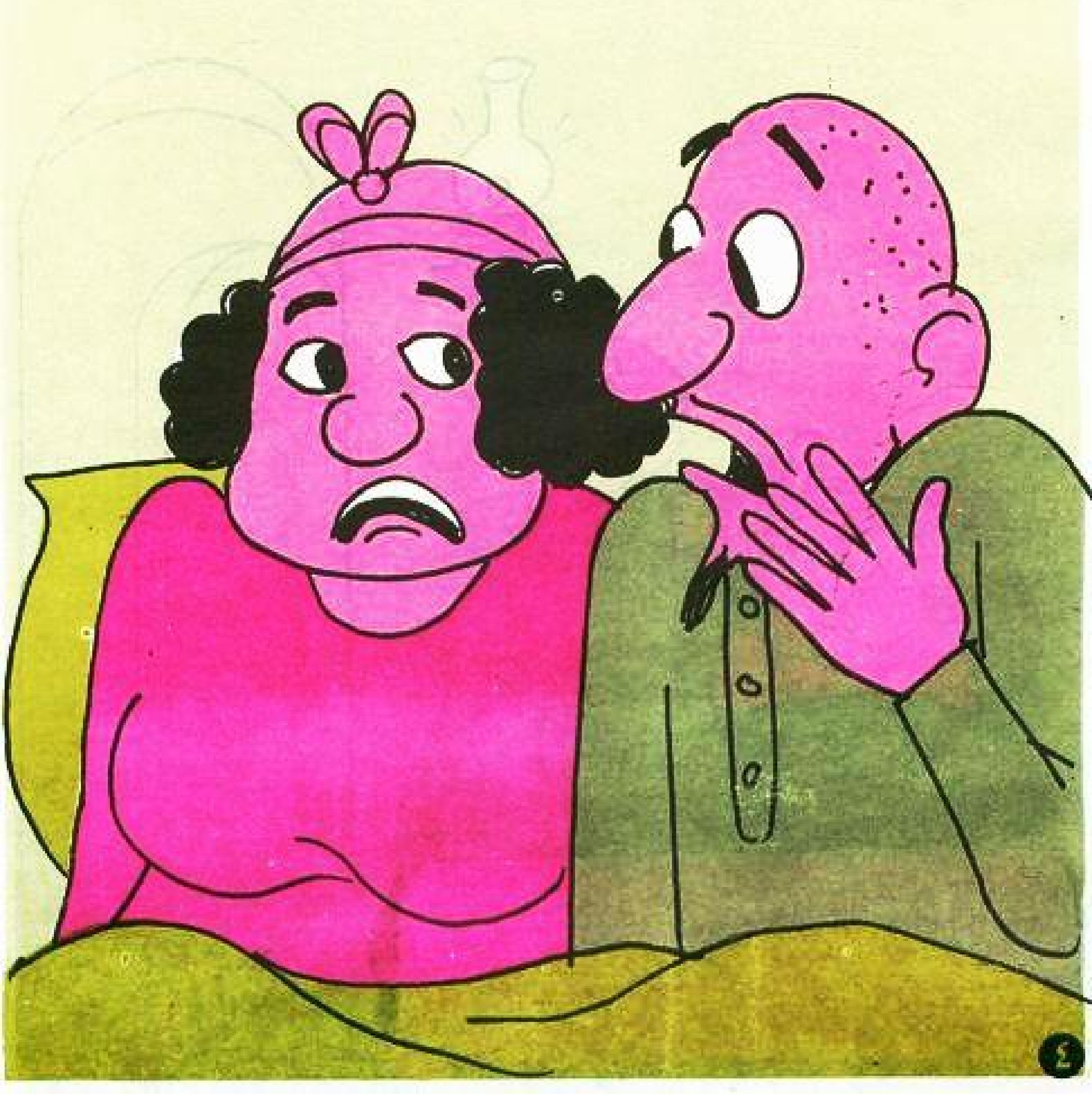


هَمَسَ جُحَا لِزَوْجَتِهِ قَائِلًا :

ـ إِنَّ هُنَاكَ لِصًّا فَوْقَ سَطْحِ بَيْتِنَا .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِي رُعْبٍ :

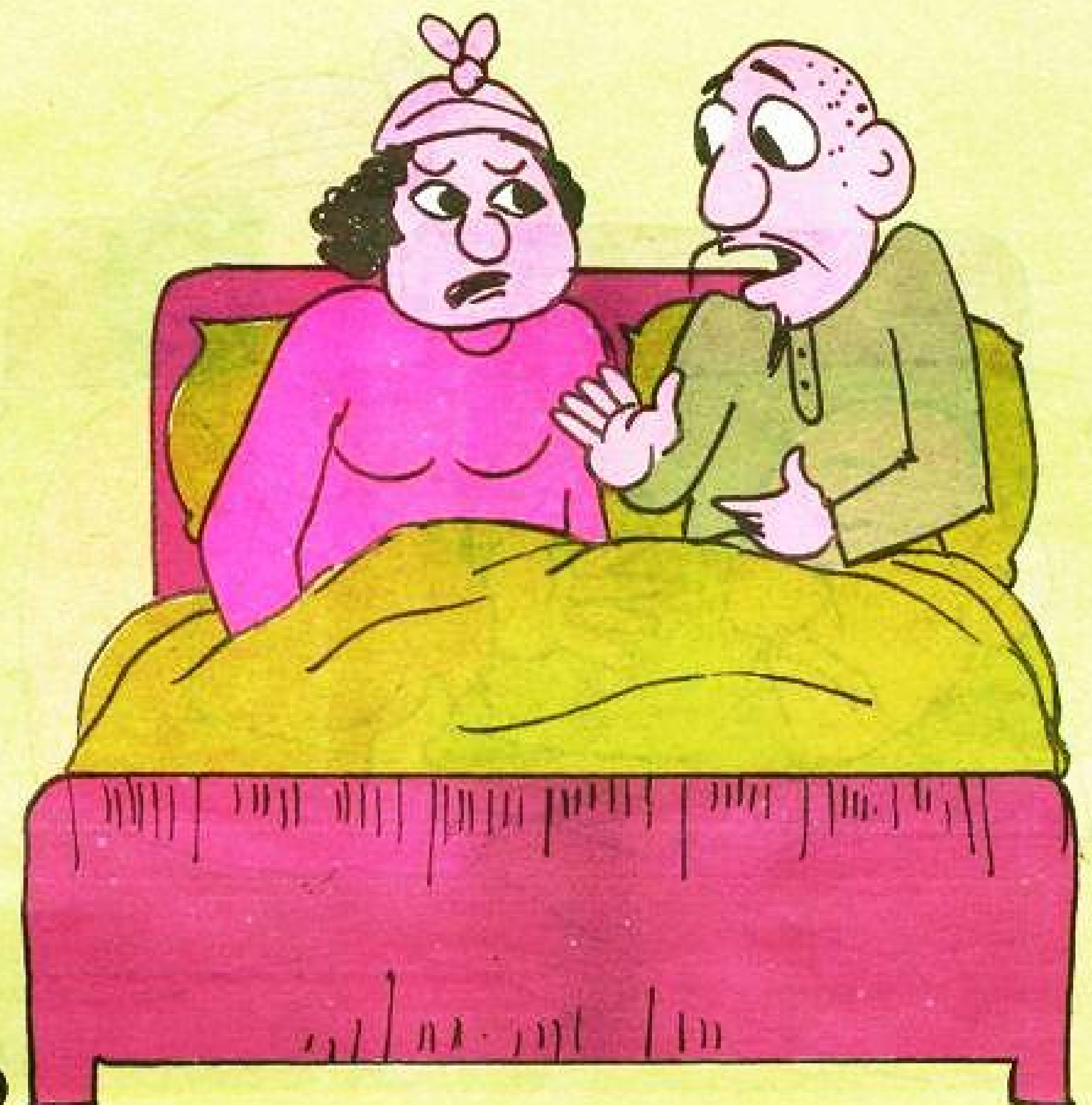
ـ وَمَا العَمَلُ يَا جُحَا ؟ إِنِّي خَائِفَةٌ .



فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ، وَقَالَ :

ــ اِفْعَلِي مَا سَأَقُولُهُ لَكِ ، سَأَتَصَنَّعُ النَّوْمَ ، فَأَيْقِظِينِي ، وَقُولِي لِي بِصَوْتٍ عَالٍ :

ــ مَا كُلُّ هَذَا المَالِ يَا جُحَا ؟



فَفَعَلَتْ زَوْجَتُهُ ذَلِكَ قَائِلَةً بِصَوْتٍ عَالٍ :

ــ يَا جُحَا يَا جُحَا مَا هَذَا المَالُ كُلُّهُ ؟ مِنْ أَيْنَ جَمَعْتَ هَذَا المَالَ العَظِيمَ ؟ وَمَتَى ؟



قَالَ جُحَا فِى غَضَبٍ :

ــ أَتُوقِظِينَنِى مِنَ النَّوْمِ فِى هَذَا الوَقْتِ المُتَأَخِّرِ ، لِتَسْأَلِينِى مَنْ أَيْنَ هَذِهِ الثَّرْوَةِ ؟ قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ــ لَا أُطِيقُ صَبْرًا ، إِنَّهَا ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ أَخْبِرْنِى يَا جُحَا .

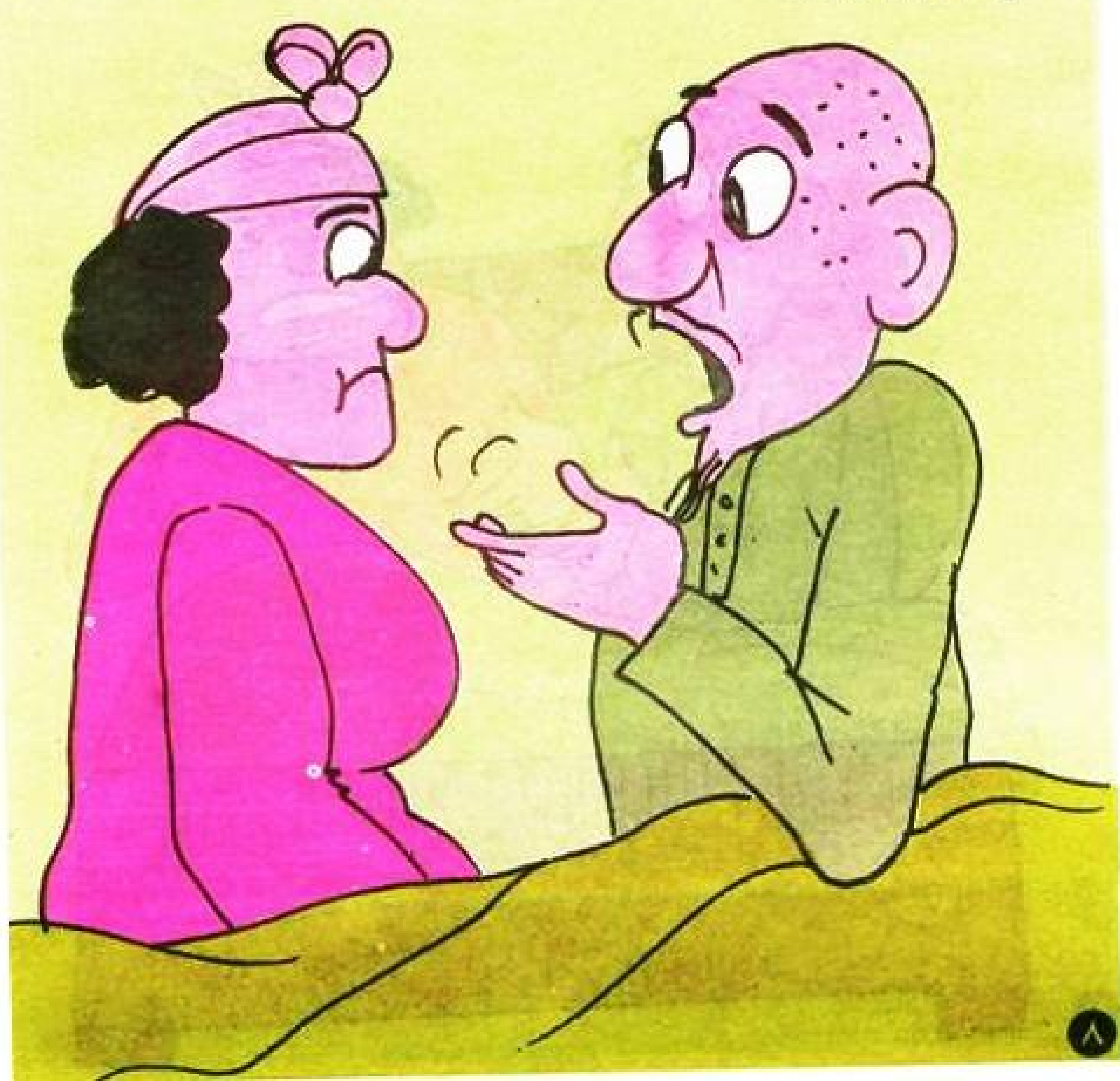


قَالَ جُحَا :

ـ كُنْتُ فِي شَبَابِي أَسْطُو عَلَى المَنَازِلِ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ كُلُّ هَذَا المَالِ مِنْ السَّطْوِ عَلى المَنَازِلِ ؟ إنِّى لَا أُصَدِّقُكَ .



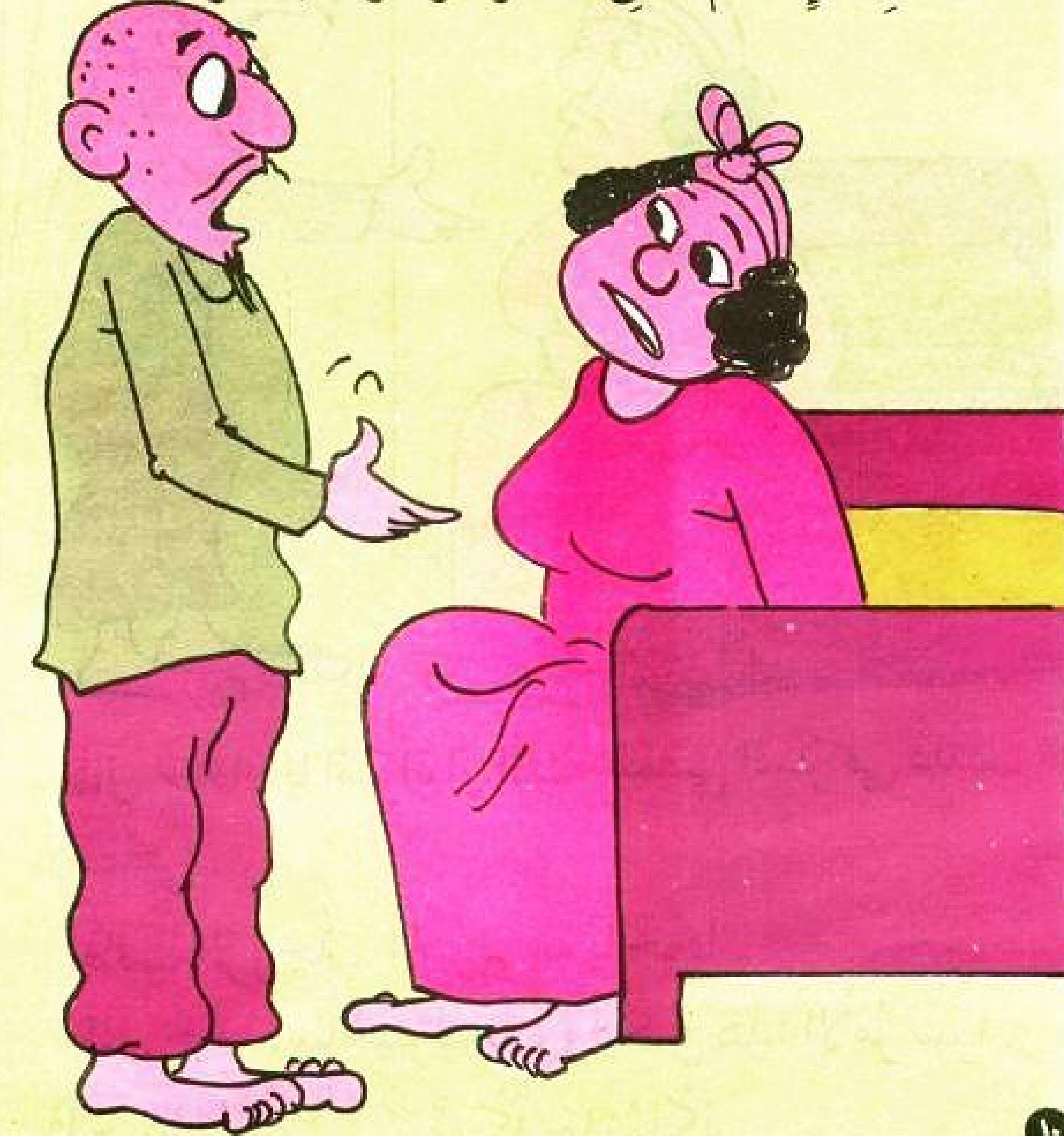


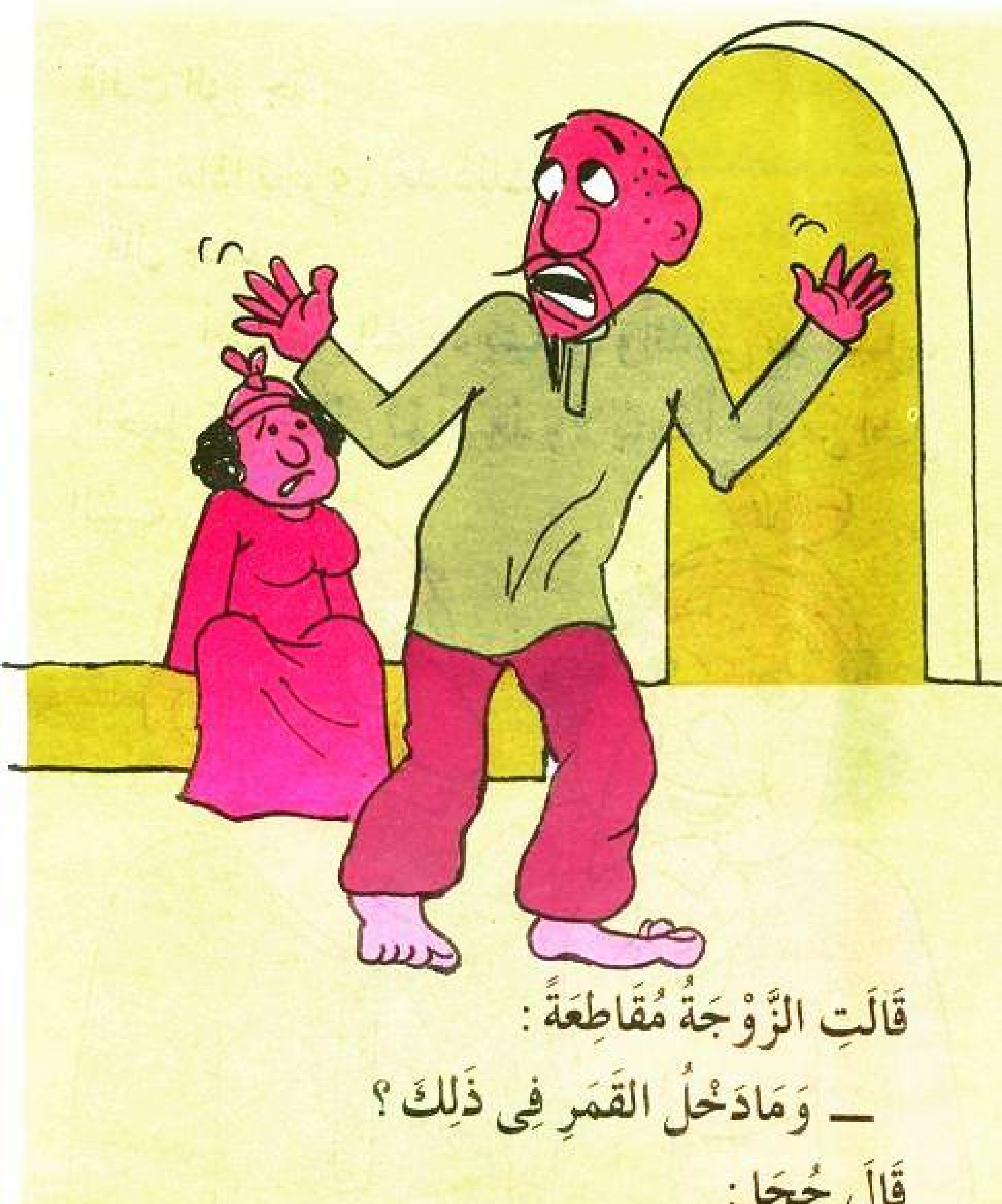
قَالَ جُحَا : يَا امْرَأَةِ لَوْ أَنَّكِ عَلِمْتِي السِّرَّ فِي ذَلِكَ لاقْتَنَعْتِي .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : أَخْبِرْنِي بِهِ يَا جُحَا .

قَالَ جُحَا : سَأُخْبِرُكِ بِهِ ، وَلْيَكُنْ هَذَا الأَمْرُ سِرًّا ، فَلَوْ عَلِمَهُ لِصٌّ لَسَرَقَ كُلَّ مَا نَمْلِكُهُ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : شَوَّقْتَنِى لِسَمَاعِهِ يَا جُحَا .
قَالَ جُحَا :
ـ كُنْتُ أَصْعَدُ فَوْقَ أَسْطُحِ البُيُوتِ ، وَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ القَمَرُ مَوْجُودًا اِنْتَظَرْتُهُ .





قَالَتِ الزَّوْجَةُ مُقَاطِعَةً :

ـ وَمَادَخْلُ القَمرِ فِى ذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا :

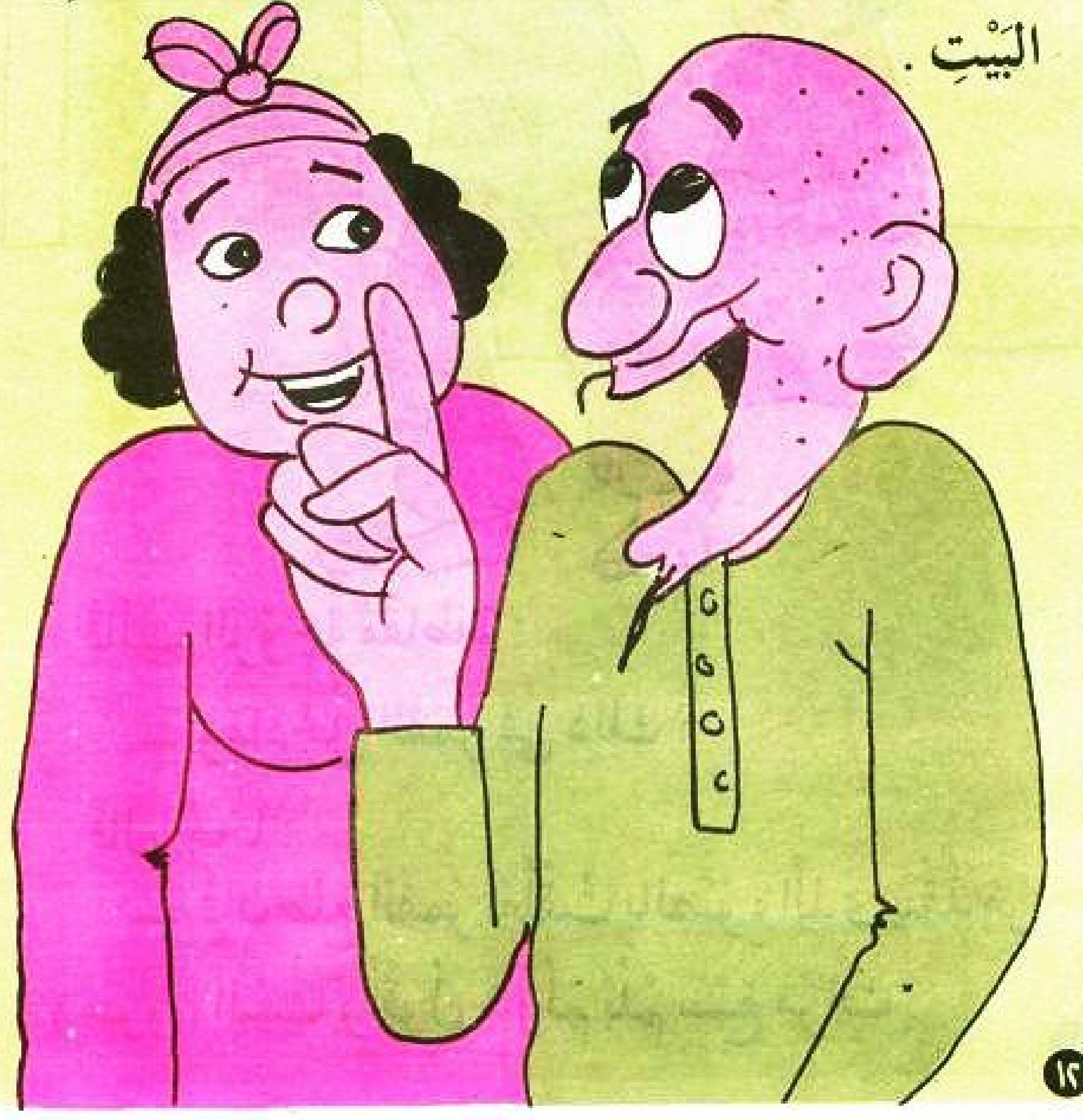
ـ فَإِنْ طَلَعَ القَمرُ تَعلَّقْتُ بِالضَّوْءِ الَّذِى يَنْفُذُ مِنْ (مَنْوَرِ) البَيْتِ وَأَقُولُ شُولُمْ بُلُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ مَاذَا يَجْرِى بَعْدَ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟

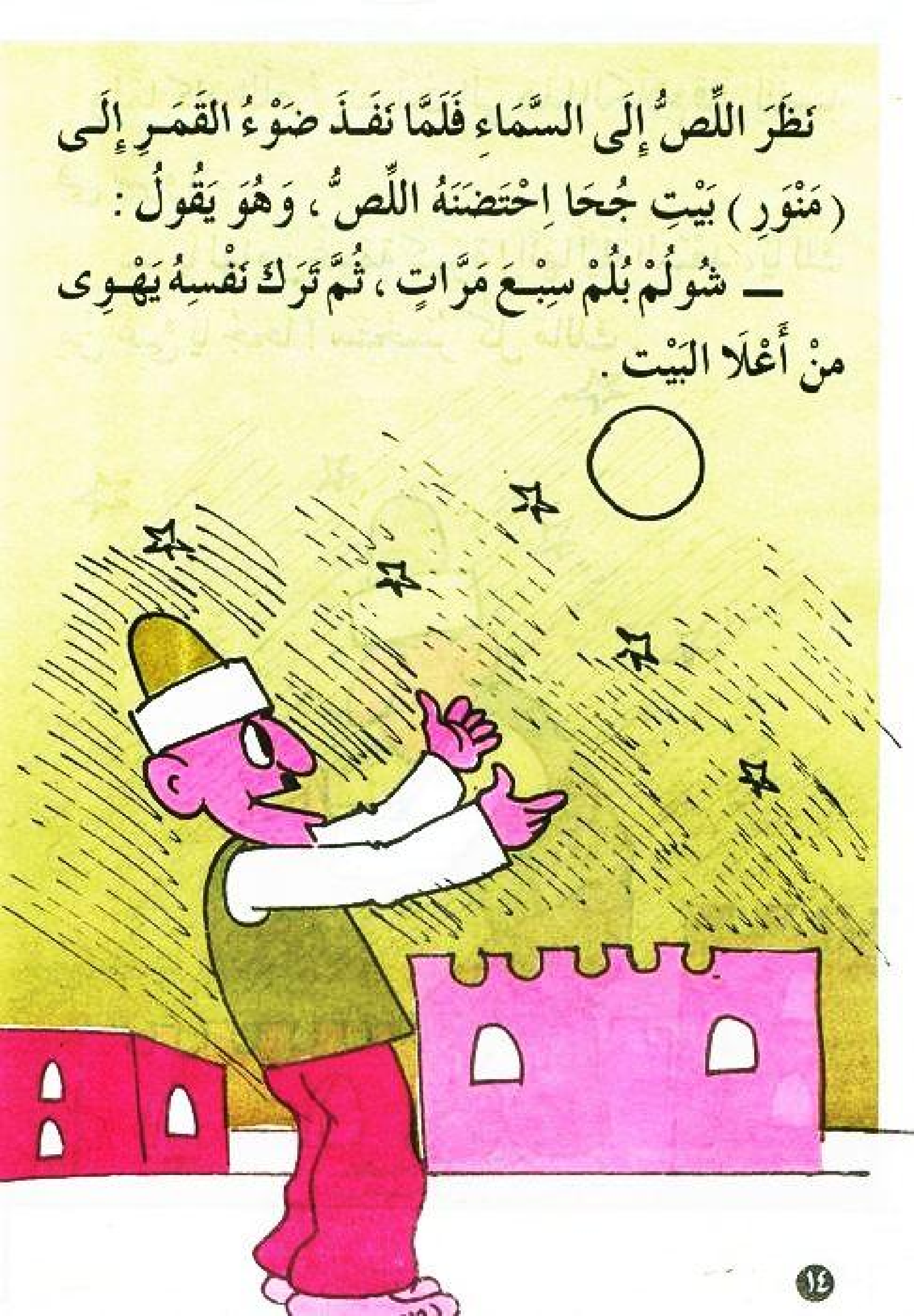
قَالَ جُحَا :

ـ أَحْتَضِنُ الضَّوْءَ بِشِدَّةٍ ، وَأَتَدَلَّى بِلَا حَبْلٍ ، وَأَحْمِلُ مَا أَحْمِلُهُ ، ثُمَّ أَصْعَدُ وَلَا يَنْتَبِهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .



وَلَمَّا كَانَ اللِّصُّ يَتَصَنَّتُ إِلَى هَذَا الكَلَامِ قَالَ لِنَفْسِهِ فِى سُرُورٍ :

ـ يَا لَهَا مِنْ غَنِيمَةٍ كَبِيرَةٍ ! إِنَّهَا لَيْلَةُ السَّعْدِ ، يَا لَكَ مِنْ غَبِيٍّ يَا جُحَا ! سَتَخْسَرُ كُلَّ مَالِكَ .


نَظَرَ اللِّصُّ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا نَفَذَ ضَوْءُ القَمَرِ إِلَى
(مَنْوَرِ) بَيْتِ جُحَا اِحْتَضَنَهُ اللِّصُّ، وَهُوَ يَقُولُ:
ــ شُولُمْ بُلُمْ سِبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَرَكَ نَفْسَهُ يَهْوِي
مِنْ أَعْلَا البَيْت.


فَسَقَطَ عَلَى أرْضِ (المَنْوَرِ) ، وَتَكَسَّرَتْ أَضْلاعُهُ
وَرَاحَ يَتَلَوَّى ، وَيَصْرُخُ مِنَ الأَلَمِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ جُحَا ،
وَصَاحَ بِزَوْجَتِهِ أَنْ تُشْعِلَ المِصْبَاحَ
قَبْلَ أَنْ يَهْرُبَ
اللِّصُّ .

قَالَ اللِّصُّ وَهُوَ يَتَأَلَّمُ :

ــ مَا دُمْتَ تَعْــرِفُ هَذِهِ الطَّرِيقَــةَ العَظِيمَــةَ يَا جُحَا ، وَأَنَا بِهَذِهِ العَقْلِيَّةِ الحَمْقَاءِ ، فَلَنْ أَسْتَطِيعَ الهَرَبَ مِنْكَ يَا جُحَا .

